مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا يلقي بياناً لدعم نساء أفغانستان – مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا

jin-jiyan.com

القى مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا اليوم في مدينة قامشلو و الرقة بياناً تضامنيا مع نساء أفغانستان لدعم مقاومتهن ضد حركة طالبان المتطرفة التي تسيطر على مقاليد الحكم في أفغانستان وتمارس الانتهاكات والعنف بحق المرأة الأفغانية والشعب الافغاني بشكل عام ,وقد حضر في القاء البيان ممثلات عن مختلف التنظيمات النسائية و منظمات المجتمع المدني تنظيمات المرأة في الأحزاب السياسية ناشطات مستقلات مجالس المرأة في الإدارة الذاتية.

وقد جاء في نص البيان :

اثر اعلان القوات الامريكية انسحابها من افغانستان في منتصف شهر اب عام 2021 , تمكنت حركة طالبان المتطرفة من السيطرة على كامل جغرافية افغانستان , ليجد الشعب الافغاني نفسه وحيدا في لقاء مع الخذلان في مواجهة قوات طالبان التي لم ولن توفر اي جهد لإعادة الشعب وبخاصة المرأة الافغانية الى الدرك الاسفل من التخلف والتحكم والعجز وسلب الارادة . ففي الوقت الذي قطعت فيه المرأة الافغانية اشواطا في سبيل تطوير نفسها عبر نضال مديد وعمل دؤوب لنيل حريتها وتضمين حقوقها في ظل الحرية والامان النسبيين اللذين تمتعت بهما افغانستان خلال العقدين المنصرمين , استطاعت تحقيق انجازات مشرفة وتثبيت حقوقها المشروعة وتمكنت من خلال تنظيماتها النسوية ان تضع حجر الاساس لنهضة مجتمعية ملفتة تقود لبناء مجتمع يتبنى قيم المساواة والحرية والعدالة , يكون للمرأة فيه مكانة مشرفة وتكون شريكا حقيقيا, ويكون لها حرية اختيار الحياة التي تليق بها وبجوهر كينونتها , وفي الوقت الذي يتم اعلان القرن الواحد والعشرين قرن المرأة في ظل الانجازات التي تحققت بيدها وحقوقها التي استعادتها بنضال وسعيٍ روي بدماء آلاف المناضلات في مختلف بقاع الارض , نجد ان حياة المرأة الافغانية تتعرض للتهديد ومنجزاتها تتعرضٌ لخطر الزوال في ظل الملامح الاولية لحكم حركة طالبان واستهدافه النساء بشكل خاص عبر الاحكام التي اعلن عنها والقيود التي فرضها على حياة المرأة الافغانية وحريتها وحقوقها التي حصلت عليها سواء في التعليم او العمل او تحديد مصيرها , مما يضعها في مواجهة مجهولٍ ومصيرٍ مظلمٍ , سيكون له تبعاته ليس على المرأة الافغانية فحسب بل على المجتمع الافغاني ككل .

ان الانطلاق من كون قضية المرأة قضية واحدة اينما كانت وحيثما تواجدت , وكونها قضية عابرة لكل الاطر وكل الحدود والتأكيد على ضرورة التضامن والدعم والايمان بأن نضال المرأة موروث تاريخي لكل النساء , يضع كافة المنظمات النسوية امام واجب اخلاقي لدعم قضية المرأة الافغانية في مسيرة نضالها ومقاومتها للواقع الجديد المفروض عليها , وبناء عليه فإننا في مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا وبروح ثورة المرأة في شمال وشرق سوريا والمنجزات التي حققتها بفضل دماء النساء المقاومات في سبيل حرية المرأة وحقوقها , نعلن دعمنا ومساندتنا لنضال كافة النساء والحركات التحررية النسوية , ونخص بالذكر المرأة الافغانية في نضالها في وجه المد الظلامي المتطرف المستمد من العقلية الذكورية التي لا تعترف بدور المرأة وكينونتها واهميته في بناء المجتمع من جهة , وفي وجه السلطة السياسية الحاكمة الرافضة لوجود المرأة وإرادتها وقدرتها على المشاركة السياسية والادارية الفعالة في بناء الدولة , كما ندعو جميع المنظمات النسوية والحقوقية في العالم للوقف الى جانب المرأة الافغانية وتقديم الدعم والمساندة لها في نضالها ضد التطرف والعنف المتمثل بحركة طالبان , كما نطالب المجتمع الدولي بكافة هيئاته المعنية بتحمل مسؤولياته في حماية النساء الافغانيات وعدم تركهن وحيدات في قلب العاصفة .

إن ما تتعرض له المرأة الافغانية والشعب الافغاني , إنما هو رسالة الى كل النساء وكل الشعوب التواقة الى الحرية لضرورة تفعيل سبل التنظيم الداخلي والاعتماد على الطاقات الذاتية الكامنة لان الخلاص يبدأ من التنظيم والتكاتف وينتهي بانتهائهم ويجعل المجتمعات والمرأة لقمة سائغة وفريسة سهلة لكل طامع ومعتدٍ.

معا من اجل بناء عالم خالٍ من العنف والتمييز والتطرف , عالم يليق بإنسانية المرأة وجوهرها الحقيقي , يتوج مسيرة نضالها بالحرية والامان والاستقرار .